بسم الله وحده والصلاة على من لا نبي بعده

نفس موصوف صفات الذات هو الاسم العظيم الاعظم في افق الاسماء الحسنى وهو المثل الاعلى في عالم الجبروت والسابق القيوم في عالم اللاهوت والروح المحيط في عالم الامر وهو روح القدس في عالم الملكوت وهو الحق الواضح في عالم الخلق والانسان الكامل فياض الصور في عالم الكون اليه يرجع الامر كله

نفس العوالم ثلاثة

عالم الملك وهو قابل الافعال الالهية فقط وعالم الملكوت قابل التجليات الالهية وعالم الجبروت هو قابل الحقايق الالهية الاول بالفعل والثاني بالصفات والثالث بالذات والانسان عين الجمع ونسخة الكل وانما الحكم للغالب يموت المرء على ما عاش ويبعث على ما مات عليه

هذه رسالة اليقين فى معرفة بعض انواع الخطوط وذكر

بعض الخطاطين من الترك والفرس

والعرب رحمهم الله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرة
الله من المخلوقات اجمعين محمد وآله وصحبه والتابعين
اما بعد فان الله اول ما خلق القلم وفضله على مبدعاته
وشرفه بالقسم به حيث نص عليه في محكم التنزيل بقوله ن
والقلم وما يسطرون وقال الحكيم الرباني قيام

الحکمة بالقلم واشرف الصنایع وادقها والزمها واحجها صناعة
الکتابة بالقلم لان مدار الضبط والربط فی کل الامور علیها
ولولا هذه الصناعة الحکمیة لتعطلت الاعمال والافعال کلها
حکمة بالغة فهی اقوم الافعال والاعمال فی هذه الهیئة الاجتماعیة
فسبحان المبدع البدیع لا رب غیره اسئله التوفیق لی ولکم
فی سائر الاعمال ولقد برع اهل هذه الصناعة قدیما وحدیثا
حیث وضعوا لکل نوع من انواع هذه الصناعة القویمة قاعدة
ربطوا بها محاسن الکتابة وعینوا لکل حرف من حروف الکتابة
الموصولة والمفردة میزانا یعلم به الحسن من القبیح حیث اختل
وزن الحرف ظهر قبحه فجزاهم الله احسن الجزاء وان لهذه

الصناعة انواع شتى لا يحصيها العاملون بها فللقدما
اصطلاحات على انواع متعددة ولتابعيهم والعاملين بعدهم
بهذه الصناعة من المتاخرين اصطلاحات عديدة ايضا فللمتقدمين
الخط الكوفى والخط المسند والخط الحميرى والخط المسمارى
وانواع واشكال خلاف هذه كثيرة لا يعرفها اهل عصرنا واما
بعض الخطاطين الاساتذة من اهل زماننا يقلدونهم فى بعضها
والبعض منهم يحسن كتابة البعض دون البعض افتخارا لا للمعاملة
فالمعروف والمستعمل فى عصرنا للمعاملة عند العرب والاتراك
هو الخط المعروف بالرقعة وهو الذى يستعملونه فى الدواوين
والدفاتر والحسابات والمحررات وسائر المعاملات وهذا الخط

الاولى رقعة لا وزن له وانما يعلم الحسن والقبيح منه بالنظر لا غير
والنوع الثاني وهو المسمّى بالخط الديواني فهو شكلان فالاول
تستعمله الحكومة العثمانية لكتب الفرمانات والبرآت والبيورلديات
والثاني لبعض رؤس معاملات لا ضرورة بها والنوع الثالث
وهو المسمى بالخط السلس فهو الخط الذي هو كالاساس للبناء
فهو اساس لتعليم الكتبة ومنه يتخرّج المتعلم لغير ذلك النوع
وهذا الخط السلس منه الجلي يكتب فيه القطع بقدر غلظ القلم
وله درجات في الغلظ والثخانة لا يحصرها العد وهذا
الخط السلس جليه او المعتاد منه لكل حرف وزن بقلمه لا يقدر
احد ان يشذ عن درجة وزنه لان الوزن هو القاعدة

المربوطة بالحسن ومتى خرج الحرف عن الوزن ظهر قبحه فالوزن
لكل حرف فالبعض يوزن من جانبه والبعض يوزن في طوله
والبعض يوزن في عرضه والبعض يوزن في عمقه وهذا الوزن
هو النقط بالقلم المكتوب به ذلك الحرف وهلم جرا الى
اخره ومتى خرج ذلك الحرف عن الوزن سقط منه الحسن
البتة وهو امر مرعي جزمي لدى الخطاطين الاساتذة
لا يشذون عنه كابرا عن كابر وغابرا عن حاضر منذ ايجاده
الى اوان حاضره والنوع الرابع وهو المسمى بالخط النسخ وهو سمي
المسماه لان هذا الخط معد لنسخ الكتب العلمية والدينية والتاريخية
والكتب الادبية وسائر ما يكتب من الكتب في كل الامور

والاحوال وهو اعظم ما يدون به الكتب وهذا الخط ايضاً له
ميزان كخط الثلث كما مرّ تفصيله وهو نوع يستعمله العرب
والترك والفرس وكلهم مجمعون عليه قولا وفعلاً
والنوع الخامس هو المسمى بالخط الريحاني وهو نوع بين
الثلث والنسخ وهذا النوع ايضاً له وزن ويستعمل اكثرياً
لكتب الاجازات للتلامذة وحلافهم والنوع السادس
وهو الخط المسمى بالتعليق وهذا النوع هو والخط السلس
كلاهما كاساس او دعامة او اسطوانة في البناء او
كالاب والام في المولدات لانهما يستعملان في
كل الامور والاحوال الكتابية مع القطع الجلية وخلافها

ویکتب به الکتب وله درجات فی الرفع والثخن والغلظ
والتوسط فللرفیع الدقیق یقال غباری والذی اثخن بدرجة
منه یقال فیه یک دنک بالفارسیة معناه درجة واحدة
والذی اثخن منه یقال عنه دو دنک یعنی درجتان
والذی اغلظ منه یقال فیه سه دنک یعنی ذی ثلاثة
درجات وهلم جرًّا الی ان یصل الی الدرجة التی تسمی بالجلی
وهذه الدرجة واسعة جدًا لا یحصر لها عدٌ رأیت منها خط بعض
الخطاطین ثخن قلمه اربعة قراریط والنوع السابع الخط
المسمی بالشکست وهذا النوع یستعمله الافغانیون والفرس
والترک اهالی ماوراء النهر مثل قندهار وکابل وبلخ وبخارا

وسمرقند وخراسان يكتبون به جميع معاملاتهم وفرماناتهم
وبراآتهم واوامرهم ودفاترهم وتجاراتهم ويكتبون به قطعاً
للزينة بالقلم الجلي والرفيع وعندي منه قطع جمة واحدة
منهم شرتها بأتي غرش ويأتي ذكر كاتبها ويذهبونها
بالنقوش الثمينة ولهم بهذا غاية الاعتناء حديثاً وقديماً ورأيت
منها قطع بخط المرحوم شكين قلم وابا القاسم الدرويش
الذي له الحكاية البديعة مع احد ملوك الدولة الفارسية
فتح علي شاه التي سنأتي على ذكرها والنوع الثامن
المسمى بالديواني عند الفرس والافغانيين يكتبون به
بعض القطع للزينة وهو خط حسن عندي منه قطع بديعة

والنوع التاسع وهو المسمى خط الترسل وهو ايضا من الخطوط
المستعملة فى بلاد ايران وما وراء النهر وبلاد الافغان ولاهور
وكشمير وتلك البلاد كلها يكتبون به بعض القطع للزينة والافتخار
والنوع العاشر وهو المسمى خط السياقة هذا الخط كانت
تستعمله حكومة الدولة العثمانية قبل هذا القرن فى الدفاتر
الخاقانية والبراآت التيمارية والاوقاف وكانت تكتب به
الصور التى تعطيها نظارة المالية للمأمورين والموظفين
فى جميع الدوائر تكون بيدهم كسند فى الوظيفة وهذا النوع
له ارقام خاصة بخلاف الارقام الهندية المستعملة الان
فى كل الامور الحسابية للعامة والخاصة الدارجة بين

العموم

العموم ثم ويوجد الان من الخطاطين من يكتب الخط القديم
الكوفي المشجر والعادي بكل اشكاله ورأيت من خط الاستاذ
المشهور محمد علي افندي البهائي وهذا الاستاذ يكتب عشرة
انواع من الخط كلها حسنة في الدرجة السامية ويكتب في
ظفره مثل ما يكتب في القلم ويرسم في ظفره رسومًا باهية تحير
فيها الالباب رأيت له قطعة ان مسكتها صحيحًا ترى الرسم
صورة انسان وان عكستها الاسفل للاعلا رأيت الرسم
رأس تيس ماعز بقرونه ومن الخطاطين الاستاذ المشهور
المعروف بشكين قلم الذي هو من جماعة المرحوم بهاء الله
يكتب سبعة انواع الخط ويرسم في ظفره رسومًا شتى من

جميع الاشكال من حيوان ونبات وانسان وعندى من رسم
ظرفه خطوط قطع متعدده ورسوم شتى منها رسم رجل يصارع
ثور واخبرنى عنه احد الثقات حكاية يحلو ذكرها وهى انه عند ما
نفوه مع المرحوم بهاء الله من مدينة ادرنه وكان اذ ذاك
بعيداً عن حوايجه ومتاعه ودراهمه لما القوا عليه القبض وارسلوه
فى المركب الى جزيرة قبرص منفياً بقى فى المركب اول يوم وثانى
يوم لم ياكل شيئ وعند ما ربط المركب على بعض السواحل
التى على البحر المتوسط عمد القبطان الى النضور الذى يقرب المرئيات
البعيده وبدا ينظر فى النضور الى الاشكال فلما راه متشكين قلم
اخذ قرطاسًا وجاء الى قدام القبطان وبدا ياخذ رسمه نظره
ولما راه القبطان علم انه يريد ان ياخذ رسمه وانما نظر

الى انامله قلم يرسم بها شئ من ادوات الرسم حتى ولا قلم
رصاص فالقبطان اخذه العجب وقال لمشكين قلم ماذا تصنع
يا رجل اجابه مشكين قلم مهلاً ايها القبطان المحترم انتظرني وانظر
بناضورك ودعني اكمل عملي وبعده ترا ما عملت فلما سمع القبطان
كلامه صبر عليه واعاد النظر بالناضور والاستاذ المرحوم
مشكين قلم بادر لتمام رسم القبطان نظفره على القرطاس
ولما اتمه قدمه له وقال لا تواخذني انا احببت ان
ارسمك واقدم رسمك اليك تذكاراً ولما راى القبطان بانه رسمه لوقته
بظفر الاستاذ مشكين قلم تعجب من هذا العمل وابتهج جداً
واخذ بيده لكي ينزله باحد القمرات لانه كان في ظهر المركب
قال له مشكين قلم ايها القبطان المحترم لا يخفى عليك

انني انا رجل منفي وعندما التقوا على القبض لم يمكنوني من اخذ
حوائجي ودراهمي ومضى علي في المركب يومان لم اذق
بهما طعام قال له القبطان واسفاه وجاء به الى الطاولة
يعني المائده وجئ له باحسن الطعام وبعد الاكل انزله في
القمره الى ان وصل الى محل نفيه جزيرة قبرص واكرمه
بليرتان فانظر ايها القارى الى مايكون من نتيجة المعارف
والكمالات وهذا الاستاذ مسكين قلم رحمه الله كان من ذوي
المعارف والكمالات عاش عمراً مديداً جاوز المائة سنة
توفي في مدينة عكا سنة الف وثلاثمائة واحدى وثلاثين
هجرية ولا علم لي في سنة ولادته رحمه الله واعرف من

خطاطين الفرس الاستاذ حسين علي المشهور بصاحب
قلم جاء من الحجاز بعد اداء الحج الى مدينة دمشق وهو استاذي
الذي اخذت عنه خط التعليق الفارسي دخل دمشق سنة
الف ومايتين واثنين وتسعين هجريه واصله من مدينة
روميه في آسيا الصغرى من اعمال بلاد الفرس يعني ايران
مكث في الشام مدة سنين واشتهر في حسن الخط التعليق
والشكست وتلمذ له جملة تلامذة واخذوا عنه الخط التعليق
وبرعوا منهم الخطاط الشهير في غير خط التعليق رسا افندي الاسلامبولي
الذي يأتي معنا ذكره فلنرجع الى اتمام ذكر الاستاذ
صاحب قلم فنقول ثم بعد مكثه في الشام توجه الى اسلامبول

يقدم الى السلطان عبد الحميد بعض القطع من خطه الذى كتبها
وهو فى دمشق وذهبها وانا اشتريت منه بعض امثالها
وعندما مكث باسلامبول كتب بخطه كتاب الكلستان باللغة
الفارسية وطبع فى مطبعة طاهر افندى صاحب جريدة
الاختر وصارت تباع النسخة المطبوعة بغاية غرس لحسن
الخط وبعد مدة رحل من اسلامبول الى عاصمة بلاد
ايران مدينة طهران وبعد مدة توفى فى طهران سنة
الف وثلاثمائة وخمسة عشر رحمه الله وعندى جملة
قطع من خطه منها ما هو مكتوب بالذهب ومنها ما هو
مكتوب بالفضة ومنها الجلى والغبارى وخلافه
مما هو مقدار ثلاثين قطعة اكثرها من كلام مناجات

خوجه عبد الله الانصاري الصوفي قدس سره وهي حِكَم باهرة
من التصوف ومن رأيت من الاساتذه الخطاط ميرزا
محمد علي الخراساني رحمه الله جاء من الحجاز بعد ايفاء فريضة
الحج سنة الف ومايتين وخمسة وثمانين ونزل ضيفاً على
قونسل جنرال دولة ايران في الشام اذ ذاك المرحوم عباس قولي
خان فاحتفل به واكرم مثواه ثم ان الخطاط المومى اليه كتب بالخط
النسخ قرآناً شريفاً واهداه الى الخان المومى اليه واخذ عليه جائزة
وافرة والخطاط المومى اليه كان يكتب الخط التعليق
والشكست والثلث والريحاني والنسخ وكل في بابه حسن
جيّد وكتب لي بالخط الشكست والتعليق قطعتان وذهبهما

واخذ جزئهما اربعة ليرات وهما موجودتان عندي وبعد مكثه
في الشام مده جاوزت السنه ذهب الى بلده وهناك توفي
الى رحمة الله ولا اعلم الوقت الذي مات فيه فاذكره وممن
رأيت من الخطاطين لاساتذه ميرزا شفيع التبريزي رحمه
الله جاء للشام بقصد الحج سنة الف ومايتين وخمسة وستين
وكتب اذ ذاك قطعة زيارة للسيدة زينب رضي الله عنها وضعها في المقام
وهي موجودة للان في المقام المشار اليه بخطه النسخ
ورحل الى بلده ومسقط رأسه مدينة تبريز رحمه الله ولست
اعرف من حاله شيئ سوى هذا لاذكره وممن اعرف
من الخطاطين الفرس ميرزا اسكلاخ الخطاط المشهور الذي

كتب الآيات في الجامع الذي عمره وانشاه خديوي مصر
المرحوم محمد علي باشا في قلعة مصر من الحجر الشبيه بالكهربا وذلك
الاثر موجود الى يومنا هذا كان هذا الخطاط ذو دبدبة وعظمة
نقل احد الثقات عنه حكاية تشير الى عظمته وهو ان المرحوم
محمد علي باشا المشار اليه طلب من سلطان دولة ايران
اذ ذاك خطاطاً لكي يكتب حائط الجامع المنوه عنه فالسلطان
ارسل اليه ميرزا سنكلاخ لياقته وحسن خطه ولما وصل الى
مصر توجه الى مواجهة الخديوي المشار اليه ولدى المواجهة
احتفا به الخديوي واستقبله استقبالاً حسناً وبعد هنيئة
قال له الخديوي ايها الاستاذ اريد منك قطعة

لانظر الى حسن خطك فاجابه بالايجاب ثم انزله فى نزل
مخصوص به بالاحتفاء والاعزاز وبعد ان كتب قطعة من خطه
سلمها الى خادمه وقال له اذهب بهذه القطعة الى حضرة
الخديوى وقدم القطعة له فان قام احتراما للقطعة فسلمها
له وان لم يقم ويحترم القطعة فارجع بها وقل له غنى اننى
اودعه واذهب الى حيث اتيت فالخادم المذكور اخذ
القطعة المنوه عنها وجاء بها ليقدمها الى الخديوى ولما وصل
الى الباب فالحجاب استأذنوا له بالدخول فادخل على
الخديوى مع القطعة ولما قرب الخادم مع القطعة
من الخديوى ورآه لم يقم للقطعة احتراما رجع الى خلف

فالخديوى

فالخديوى تعجب من رجوع الخادم وقال له لماذا رجعت قال له
الخادم اوصانى الميرزا وقال لى ان حضرة الخديوى اذا لم
يقم احتراماً للقطعة فارجع بها وقل لحضرة الخديوى انى اودعه
واذهب الى حيث اتيت فلما قال ذلك اجاب الخديوى للخادم
ان يخرج الى خارج الديوان ويدخل ثانياً لكى يحترم القطعة
كرامة للميرزا وعليه خرج الخادم وعاد بالقطعة ولما قابل
قام الخديوى واقفاً واخذ القطعة باحترام فاعجبته وقال
الخديوى قل للميرزا اننى احترمت القطعة واحترم الميرزا ايضا
فلله در الخديوى ما احلمه رحمه الله ومن اعرف من الخطاطين
رسا افندى الاسلامبولى الذى موجود الآن فى

دمشق الشام جاء سنة الف ومايتين واربعة وتسعين ومولده ١٢
وهذا الخطاط هو من الاساتذه يكتب الخط الثلث الحسن العالي ويكتب
الخط النسخ الحسن والريحاني والتعليق الحسن اخذ الخط التعليق
من الاستاذ المرحوم صاحب قلم والثلث من الخطاط محمد شوقي افندي
وهذا الاستاذ له في الشام جملة تلامذة اخذوا عنه وبعضهم
برع في الخط ثم وممن عرف من الخطاطين محمد حلمي افندي
الطرابزوني جاء للشام مهاجراً من بلده سنة الف
ومايتين وخمسة وثمانين تقريباً ومكث في الشام مقدار
ثلاثين سنه يكتب الخط الثلث والنسخ والريحاني والتعليق
والرقعة والكوفي بانواعه وكل في بابه جيد حسن عندي

من

من خطه جملة قطع بانواع الخط الستة والمومى اليه هو الان
فى بلاد الافغان اخذه محمود بك بن المرحوم سردار الافغان
محمد طرزى خان احد اقرباء امير الافغان حالا الى بلاد
الافغان واستخدموه بوظيفة معلم الخط فى المدرسة الكلية
فى عاصمة المملكة بمعاش اوفر مستوف وهو من اعلا طبقة
بين الخطاطين ومن الخطاطين الذين نعلمهم من خطهم
وشهرتهم ولم نرهم وانما رأينا خطهم وهو الخطاط المشهور
حافظ عثمان الذى شهرته تغنى عن ذكر حاله رحمه الله
فالمصحف من خطه كان يباع باثمان عالية قيل انه
كان يباع بعشرين الف غرش رأيت من خطه قطعة

مكتوب فيها حلية النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اعلا الخطوط
بالثلث والنسخ وعندي من خطه قطعتان وهو من
اشهر الخطاطين رحمه الله ومنهم المرحوم السيد محمد المعروف
بشكرزاده هذا الخطاط من اشهر الخطاطين رأيت من
خطه قطع مكتوبة بالثلث والنسخ من اعلا الدرجات وعندي
من خطه قطعة اشتريتها بمايه غرش وقد كتب بخطه جملة مصاحف
وطبع من خطه مصاحف هي مرغوبة لحسن خطه مقبولة تباع
باحسن ثمن رحمه الله ومنهم الاستاذ مصطفى افندي
الراقم استاذ السلطان محمود خان العثماني عليهما الرحمة
هذا الخطاط رأيت خطه بالنسخ والثلث وهو من اعلا

طبقه وعندی من خطه قطعه جمیلة جداً وله حکایة مع تلمیذه
المرحوم حضرة السلطان محمود یلزم ذکرها وهی ان المرحوم السلطان
المشار الیه عندما آلت الیه السلطنة وجلس علی کرسی الخلافة
وکان یتعلم الخط من هذا الخطاط مصطفی الراقم وعندما
هرعت کبار العاصمة للتبریک لحضرة السلطان محمود المشار الیه
فبالجملة هذا الاستاذ ذهب للتبریک فبارک للسلطان
وهناه بالمنصب وبعد التهنیة قال السلطان للمعلم هذا مصطفی الراقم ایها
الاستاذ انی لم ازل مواظباً علی التعلیم فیلزم ان تأتینی فی الاوقات
المعلومة لکی اتمم التعلیم للخط وعلیه جاء الاستاذ المومی الیه
فی الوقت المعین للحضور السلطانی لکی یعلم له علی خطه وکان

بالسلطنة

العادة قبلاً عندما يعلم له على الخط يمسكه الدوات فلما جلس السلطان
امام الاستاذ للتعليم وقدم له ورقة التعليم فبحسب العادة حينئذٍ
الاستاذ المومى اليه اخذ الدوات بيده وقال للسلطان امسك
الدوات فامسكه الدوات واخذ القلم وصلح له من الحروف ما لزم
تصليحه فالسلطان قال فى نفسه انى عجب من معاملة هذا الاستاذ
الم يدر بانى صرت سلطانا ولم يزل يقول لى امسك الدوات
وبعد تمام التعليم نهض المعلم وقبّل الارض بين يدى السلطان
ووقف متكتفاً وعندما السلطان استغرب لحالين ورآهما متناقضين
قال لاستاذه ايها الاستاذ ما هذا الامر المتناقض تقول لى
امسك الدوات وطا اتممت لى التعليم تقوم واقفا وتقبل الارض

لى اعطاماً وتقف بين يدى مكتوفاً فاجابه الاستاذ الموما اليه
بقوله يا مولاى اما مسك الدوات فهو حق الاستاذية واما
تقبيل الارض ووقوفى مكتوفاً فهو حق السلطنة اوفيته وعليه
السلطان المشار اليه انعم عليه بالف غازى محمودى
رحمهما الله ومنهم الخطاط المشهور شفيق بك كان يكتب
الخط الثلث والنسخ وغيرهم رايت من خطه الجلى خطوطاً مدهشة
وعندى من خطه قطعة مكتوب فيها لا اله الا هو ربى ورب العالمين
يميناً ويساراً وهى فى غاية من البداعة وهو من اعظم
خطاطين القرن الثالث عشر رحمه الله وممن شاهدت
من الخطاطين الاساتذة ناظم بك الذى كان مدير الاملاك

في ولاية سوريه فلان متقاعدًا فانه يكتب الخط السلس والنسخ الحسن وعندي من خطه قطعة جيده رأيت له قرأنا كتبه بالخط النسخ واجاد وهو من خطاطين اسلامبول فلان متوطنا دمشق وفقه الله ومن الخطاطين المشهورين الذين شهرتهم كالشمس العماد الحسني الفارسي رأيت من خط يده قطعة بالخط التعليق تمتاز على خطوط الخطاطين ولا يوجد في ايدي العامة من خط يده شئ لعزته بل يوجد من خطه ما هو المأخوذ بالفوتغراف رأيت قطعة مورخه سنة ١٠١٥ مأخوذه بالفوتغراف واما مثال قطعة من خط يده فهو عسر جدًا لعزته وغلو قيمته سمعت من بعض ذوات

الفرس ان القطعه من خط يد العماد لا تباع باقل من عشرين
ليره والفرس يبالغون فى ذلك وكاد خط يده لا ينال
الا بشق الانفس والقطع الموجوده عند الفوتغراف لا تباع
باقل من العشره عزوش والفرس يعتقدون ان خطه هبة
الهيه رحمه الله ومنهم الخطاط الشهير الامير على الكاتب
هو استاذ الامير عماد الحسنى المار الذكر ومن المشهورين
والاخر ايضا وجود قطع من خط يده عزيزه جداً علقت
يدى بقطعتان من خط يده مكتوبتان من ظهرهما ووجهما
مذهبتان بنقوش ذهبيه حسنه اشتريتهما بثمانيه ليرات
وهما بالخط التعليق الغبارى قد سرقت الواحده منهما والثانيه

باقية عندي وهي من اعلا القطع المهمة رحمه الله ومنهم
المرحوم ميرزا احمد النيريزي وهذا الخطاط من اشهر الخطاطين
في بلاد الفرس والقرآن الذي من خط يد احمد النيريزي
يباع بقيمة باهضة جدًا كان عندي قرآنًا من خط يده
اخذه مني احد اصدقائي الاعزاء بالثمن ولا يزالون يبالغون
في القيمة ويقولون انه كان يباع قديمًا بثمن وافر لا اقل
من ثلاثمائة تومان رأيت من خطه قطع كثيرة وعندي من
خط يده قطعة مؤرخة سنة ١٢٠٦ وهذا احمد النيريزي
له حكاية ظريفة مع احد الشاه زادات حدثني بها الاستاذي
المرحوم صاحب قلم قال في حديثه ان هذا المرحوم

احمد النیر یزی قصد زیارة مولانا علی الرضا علیه السلام المدفون فی مدینة طوس التی
موقعها هی فی خراسان وانه بین بلاد آذربیجان وطوس
مغازة یرصدها قطّاع الطریق من عشایر الترکمان یأسرون
الزّوار وابناء السبیل والتجّار من الایرانیین ففی الاتفاق خرج
فی الطریق علیهم هولاء الترکمان قطّاع الطریق وسلبوهم
کافة امتعتهم والبستهم وبالجملة المیرزا احمد النیر یزی سلبوا
کافة متاعه والبسته وبقی عریاناً وذهب الی طوس ودخلها
عریاناً ولما رآه اهل تلک المدینة عریاناً احسنوا الیه
والبسوه بعض الالبسة لکنها لیست تلیق باشاله لانهم
لا یعرفوه وبقی فی هذه المدینة بحال الیائس وافکر فیما

يصنع لان عودة الى بلده يقضي عليه بانفاق مبلغ لا يقل
عن خمسمائة غرش واذ هو في الافتكار اخبره بان والي
خراسان هو احد الشاهزادات يعني احد اولاد السلطان قال في نفسه
لو كتبت قطعة وقدمتها لهذا الامير عسى ان يمن علي بما
يوصلني الى بلدي وفي الحال باشر بكتابة قطعة واتمها
وذهب بها ليقدمها الى هذا الامير الذي انا نسيت اسمه لاني
وبعد سماعي وذهاب الاستاذ من الشام لم اقع على احد
يدلني على اسمه وبالاختصار دخل على الامير هذا الخطاط
ووقف امام الامير وحياه بكامل الاحترام فاجاب الامير تحيته بالشاشة
وقال له يظهر عليك انك ميرزا يعني خطاط فمن تكون من الخطاطين

اجابه انا احمد التبريزي وكان هذا الامير يسمع باحمد التبريزي ولم يره ولما فهم ذلك الامير انه الخطاط المشهور احمد التبريزي قال له مرحبا بك يا ميرزا احمد انا منذ زمن اسمع بك واريد معرفتك ولان قد سررت بقدومك فاهلا ومرحبا ادخل واجلس على الرحب والسعه فدخل ولما اراد الجلوس قام الامير له احتراما وبعد جلوسه لاطفه الامير بالحديث وفي اثناء المحادثه قال له الامير اي ميرزا احمد اراك في حاله رثه لم ذلك اجابه اني اتيت مع القافله لزياره الحضره الرضويه فخرجت علينا قطاع الطريق من عشاير التركمان وسلبونا وانا في الجمله وهذه الالبسه الرثه هي حسنه ممن

البسونيها اهل الخير ولذلك هي رثه اجابه الشاه زاده طب نفسا وقر عينا وترانى انشاء الله اكرمك اكراما حسنا واعيدك الى وطنك مسرورا وعطف عليه وقال له انى ارا فى يديك ورقه واظن انك كتبتها بحسن خطك قطعه تريد ان تقدمها الى اجابه الميرزا نعم وقام واخذ القطعه بيده وقدمها للامير المشار اليه فاخذها من يده باحترام وقال له اى ميرزا هذه القطعه هى احسن خطك فاجابه قائلا يا مولاى ان للكتابه اوقات وتجليات واحوال وانا الان حالتى تقتضى بماترا واما انه هذا احسن ما اكتب فلا اجابه الامير اى ميرزا قلت لك دع اليأس ولكن امهلنى وانى

سأفيض عليك بما تكون به مسرورًا وها أنا أريد أن تكتب لي قطعة
بأحسن خطك وأنا أقدم لك أحسن نوع من القرطاس والأقلام
والحبر فكن محظوظًا وكتب بصفاء بال وحين سمع الميرزا ما قاله
الأمير تحركت فيه الأريحية وعمد إلى القلم وأخذ الموس بيده
وبدأ يبري القلم وأطال في بريه وأتمه وأخذ القرطاس وكتب
فيه هذان البيتان باللسان الفارسي

خواستم تا بموجب دلخواه	تحفه آورم باین درگاه
بر ضمیر آنچه نقش می بستم	بجز این خط نیامد از دستم

ومعناهما إني أريد أن أقدم لأعتابك تحفة على طبق ضميري
ونقشت هذا فلم يخرج من يدي سوى هذا الخط الجزوي

وقام جالسًا واخذ بيده ما كتب وقدمه الى الامير فاخذه
الامير بيده وقال الى الميرزا احمد اجلس مكانك وبدا
يتأمل فيما كتب الميرزا احمد وبعد التأمل قال اي ميرزا اين
القلم الذي اعتنيت في بريه أتني به فاتاه بذلك القلم
فاخذه وقطه في ظفره وقال له يا ميرزا احمد انت اطلت
في بري القلم وانا اقطعه في ظفري واكتب به خطا احسن
من خطك واخذ القطعه بيده وكتب تحت خط الميرزا خطابًا
الى مامور الخزينه ان هذا الاستاذ ميرزا احمد جاءنا مايكون
فليعطا من الخزينة حالًا خمسمايه تومان وبعد كتابة
التوقيع نادا الميرزا احمد وقال له انظر الى ما كتبت لك

هو احسن من خطك فنظر الى ما كتب فاذا هو امر لمأمور الخزينة ان يدفع له خمسمائة تومان والتومان نصف ليرا فابتهج الميرزا عندما رأى التوقيع وقال نعم نعم يا مولاي هو احسن من خطي فاجابه الشاه زاده ان قولك هذا رياء ولن تأخذ المبلغ مالم تأت بدليل ان خطي هذا احسن من خطك قال الميرزا احمد الهمني الحق جل شأنه وقلت ان مولانا يعلم ان الامور والاشياء تتميز بالمزايا فخطي فيه مزية واحدة وهي الحسن وخط مولانا فيه مزيتان الحسن والاحسان فلما سمع الامير هذا الدليل قال له بلسانه الفارسي به به يعني احسنت احسنت احسنت واخذ

يعني مائتين وخمسين ليرة

واخذ القطعة ومسح التوقيع الاول وكتب عوضه فليعطى
الى الميرزا احمد الف تومان رحمه الله هذا الامير والميرزا
ومن الخطاطين المشهورين المرحوم ميرزا ابا القاسم الدرويش
الذي ذكرنا اسمه وخطه وهذا ابو القاسم كان من اهل الكمالات
معاصراً السلطان فتح على شاه القاجارى قيل ان هذا الشاه
سمع بكمالات هذا الدرويش وخطه واحب ان يراه ويطلع
على كمالاته فارسل امراً الى والى شيراز ان يرسل اليه ابا القاسم
الدرويش معززاً مكرماً وحسب الامر حالاً الحاكم احضر
ابا القاسم واخبره امر الشاه وارسله معززاً مكرما الى حضور
الشاه المشار اليه وكان هذا ابا القاسم قصير القامة جداً

وله

وله لحية طويلة تتجاوز ركبتيه ويداه طويلتان والحاصل كانت
خلقته شاذة غير متناسبة الاعضاء ومنظره ليس جميل ولما
وصل الى العاصمة وكانت العاصمة اذ ذاك مدينة قزوين
وعلم الشاه بحضوره امر ان ينزلوه فى دار الضيافة ويعزوه
ويكرموه ويأتوا به ثانى يوم الى حضوره وقد افتكر الشاه
فى نفسه وقال ان هذا ابا القاسم الدرويش ليس هو
من العلماء المجتهدين لاقوم له احتراما فانى قد اتيت به وعينته
وان لم اقم له ايضا اكون غير محترم له والاحسن انى عند
دخوله امشى فى الديوان وبهذا اكون لاقمت ولا قعدت
ولاقصرت فى احترامه وفى ثانى يوم لما حضر ابو القاسم واعلموا

الشاه قائم يمشي في الديوان ورفعوا له الستار ودخل الدرويش
ابا القاسم وعندما نظره الشاه تعجب من صورته وقال له
انت ابا القاسم اجابه نعم يا مولاي قال له الشاه يا رجل
لما خلق الله الجمال انت اين كنت فاجابه ابا القاسم قائلا كنت يا مولاي
الطلب الكمال ولذلك فاتني الجمال ولم يصيبني منه حصته ولما
سمع الشاه منه هذا الجواب ابتهج منه واخذه في حضنه واتا
به الى صدر الديوان واقعده وحياه واحترمه واكرمه وكان
في اكثر الاوقات نيادمه رحمهما الله وعندي من خطه قطعة
من نوع خط الشكسته اشتريتها بقيمة ليرتان ومن الخطاطين
الايرانيين الاستاذ السيد حسين المشهور بسرنويس وهو
معلم ناصر الدين شاه وكان رحمه الله من الخطاطين العظام

قيل عنه رحمه الله انه كان يضع فى رقبته منديلًا وعند ما يمشي يعلق
يده فى المنديل لكى لا تتعب يده زاعمًا ان يده اذا اهتزت
ينحط حسن خطه وعندى قطعة من خطه مورخة سنه ١٢٨٢ وهى فى غاية الملاحة والحسن
رحمه الله ايد انيها المرحوم عبّاس قولى خان رحمه الله ومدة
ولادته ووفاته غير معلومة عندى لاذكرها ومن الخطاطين
الاتراك المشهورين مصطفى افندى عزّت الذى كان فى
اسلامبول نقيب الاشراف كان يكتب جملة انواع فى الخط
وبالاخص الخط النسخ بيع فى تركته بخطه كتاب صحيح البخارى اشتراه
المرحوم الحاج عزت افندى احد كبراء العثمانيين بمائتين وخمسين
ليره وقد رأيته وحقًا يساوى هذه القيمة وزيادة ومن الخطاطين

المشهورين محمد اسعد افندى اليسارى كان يكتب فى يده
اليسرى كثيراً من انواع الخط وله فى اسلامبول شهرة اظهر من
الشمس عندى من خط يده قطعة مكتوبة بخط التعليق اشتريتها
بقيمة ليرتان مؤرخة سنه ١١٧٥ واما حياته ومماته فلا علم
لى بشئ منه لاذكره رحمه الله ومنهم الخطاط محمد عزّت افندى
الاسلامبولى عندى من خطّ يده قطعة كبيرة مكتوبة بالذهب
بالخطّ الثلث الجلى فولّ وجهك شطر المسجد الحرام طولها متر
اشتريتها من الخطاط محمد حلمى افندى الذى مرّ ذكره بثلاثة ليرات
وهى من اعلا درجة فى الخط الثلث الجلى مؤرخة سنه ١٢٨٢
وهذا الخطاط لا اعلم من حاله شئ سوى ماذكرته ومنهم الخطا
ط

عبد الله افندى

عبد الله افندی الانیس هذا الخطاط عندی من خط یده قطعة مکتوبة
بالخط الثلث والنسخ اشتریتها بقیمة نصف لیرة وهی من اعلا
درجة مؤرخة سنة ١١٤٢ ولا اعلم من حال هذا الخطاط شیئا لاذکره
رحمه الله ومنهم الخطاط المعروف بمحمد شوقی افندی الذی هو
استاذ الخطاط رسا افندی الذی مر ذکره اخذ عنه
خط الثلث والنسخ وهو یثنی علیه جدًا ولا اعلم من حاله شیء
لاذکره ومن الخطاطین المشهورین فی دمشق المرحوم محمد
امین افندی الزهدی کان یکتب الخط الثلث والنسخ
والریحانی والتعلیق کتب کثیرًا من القطع وکان یتقن صنعة
التذهیب وعمل القطع وصنعة الفوتغراف واخذ فی الفوتغراف

قطعاً كثيرةً من خطوط الخطاطين القدماء وكان يبيعهم بأثمان
وافره وليس له مهنة سوى القطع وله مهارة تامه في هذه
الصناعه رحمه الله توفي في دمشق سنه ١٣١٥ هجريه وهو اخذ
الخط عن المرحوم الشوقي القديم وكان يثني على استاذه
عمّر عُمْرًا طويلا جاوز الخمسة والتسعين سنه ولا اعلم زمن عاش
ولادته لاذكره ومن الخطاطين الايرانيين الخطاط المشهور
الاسرائيلي والطبيب الحاذق والاديب الاريب المرحوم ميرزا ايوب
جاء للشام سنه ١٣٢٨ وهو وان يكن اسرائيلي انما هو من الكمال بغايه
رأيته في الشام يكتب في انواع كثيرة من الخط وكان اديبا
متقناً ظريفاً عندي قطعةٌ من خطه وهي من اعلا الدرجات

توفي في مدينة طهران عاصمة بلاد ايران سنة ١٣١٥ عفى الله عنه
ومنهم المرحوم عباس خان الذي كان من وزراء فتحعلي
شاه سلطان دولة ايران وهو ولد بهاء الله البابي الشهير
الذي هو ولد محمد علي افندي الخطاط المهم الذي مر ذكره
وهذا الخطاط عندي قطعة من خطه مأخوذة بالفوتوغراف
مؤرخة سنة ١٢٣٠ رحمه الله ولا اعلم عنه الا ما ذكرته ومنهم المرزا
عطا محمد القندهاري لا اعلم من حاله شيئ سوى انه
عندي من خطه قطعة اشتريتها بقيمة نصف ليرة مورخة سنة ١٢١٧
الف ومايتين وسبعة عشر رحمه الله هذا ولو اردنا
ان نذكر الخطاطين الذين هم دون الدرجة الثانية عشر

لطال بنا البحث واحتجنا الى تأليف كبير بلا فائده ولكن
اكتفينا بما حررناه عن الخطاطين الاساتذه الذينهم
من الدرجه العاليه الثانيه عشر التى اعتبرناها والله الموفق
فى جميع الاحوال واليه المرجع والمآل فى كل الاعمال والحمد لله
وحده وصلى الله على من لا نبى بعده واله وصحبه وقد
وقع الفراغ من تأليف هذه الرساله المختصره التى
سميتها رساله اليقين فى معرفه بعض انواع الخطوط وبعض
الخطاطين رحمة الله عليهم اجمعين وذلك فى اليوم
الثالث والعشرون من شهر ربيع الاول سنه الف
وثلاثمايه واثنين وثلاثين وانا العاجز مصطفى السباعى الحسنى
عفى الله عنه بمنه وكرمه وجوده ... منحه

ومن الاساتذة المشهورين المرحوم عبد الله افندي الزهدي هذا الخطاط كان يكتب الخط الثلث والنسخ والريحاني وغيره من انواع الخط اصله من نابلس وذهب الى الاستانه واخذ الخط عن الاساتذة الخطاطين مصطفى الراقم وامثاله وبرع في سائر انواع الخط وهو الذي كتب جدران الحرم النبوي في زمن المرحوم السلطان عبد المجيد وله شهرة عظيمة غير انني في ترجمته واحواله لم اقف على تاريخ ولادته ومدة حياته وتاريخ وفاته انما شهرته فهي اوضح من الشمس وصديقنا الاستاذ الشهير رسا

افندی ثنی علیه وهذا الخطاط من الدرجة الثانیة
عشر الرفیعة رحمه الله وکان سبب ذکره بعد ختم هذه الرسالة
فانی کنت غفلت عن ذکره وقد ذکرنی به الاستاذ
رسا افندی جزاه الله احسن الجزاء بکل خیر

ولما ذکرنا خط السیاقة وارقامه وجب علینا
ان نبین للقاری تلک الارقام ونترجمها بالارقام
الهندیة المصطلح علیها عند العرب والترک والایرانی
وهو هذا

واحد	اثنین	ثلاثة	اربعة	خمسة	ستة	سبعة	عربی
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	هندی
ع	لا	لى	لعـ	هـ	ـر	لهـ	سیاقه
ثمانیة	تسعة	عشرة	احدی عشر	اثنی عشر	ثلاثة عشر		
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣		
~	لعـ	٩ع		لاع	لىع		

اربعة عشر خمسة عشر ستة عشر سبعة عشر ثمانية عشر تسعة عشر

١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩

[illegible]

عشرين

٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧

[illegible]

٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥

[illegible]

٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢

[illegible]

٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨

[illegible]

٤٩ ٥٠ ٥١ وهلم جرا فقس على ذلك

[illegible]

وممن اذكر من الخطاطين الاذكياء النبلاء الشيخ سعيد المتفنن من بني الشطي رحمه الله رأيت له جملة قطع بالخط النسخ الذي ترجمته بالخط الجلي وسمعت بجملة فنون عنه كان متفنناً في صنايع

كثيرة رحمه الله وانى لا اعلم من حياته انما سمعت
روايات فى تفننه وخطه وشهرته فى دمشق
ووفاته الذيل رحمه الله